التنافس الطموح وعلاقته في التفكير المتجدد والذات الاخلاقية لدى طلبة كلية التربية

Ambitious Competition and Its Relationship with the Development of Renewed Thinking Among Education College Students

أ.م.د. نغم عادل نجم

جامعة القادسية كلية التربية بنات

الكلمات المفتاحية: التنافس الطموح، التفكير المتجدد، الذات الاخلاقية ، طلبة كلية التربية.

Keywords: ambitious competition, renewed thinking, Education College students.

الملخص

يسعى هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين التنافس الطموح ومستوى التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية ، يركز البحث على تأثير التنافس الطموح في تعزيز مهارات التفكير المتجدد، من خلال تحليل مدى تنافس الطلبة في البيئة التعليمية وتأثير ذلك على قدراتهم وافكارهم الإبداعية ، ولتحقيق أهداف البحث، تم بناء أداتين: الأولى لقياس مستوى التنافس الطموح، والثانية لتقييم مستوى التفكير المتجدد. يتكون مقياس التنافس الطموح من (٣٥) فقرة تعكس جوانب مختلفة من التنافس، بينما يتضمن اختبار التفكير المتجدد ١٥ فقرة تقيس قدرات الطلبة على التصور، والتفكير المتجدد، وإنتاج الأفكار الإبداعية.

تم تطبيق الأداتين على عينة مكونة من (١١٠) من طلبة كلية التربية (الدراسة الصباحية) لعام(٢٠٢٤-٢٠٢٥)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية، أظهرت النتائج أن الطلبة يمارسون التنافس الطموح بمستوى جيد، مما ينعكس إيجابيًا على تنمية مهارات التفكير المتجدد لديهم. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام التنافس الطموح ومستوى التفكير المتجدد، مما يشير إلى أن زيادة التنافس بين الطلبة داخل الصفوف الدراسية يعزز من قدراتهم على التفكير الإبداعي ، واستنادًا إلى هذه النتائج، يقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لاستثمار التنافس الطموح بما يسهم في تعزيز التفكير المتجدد لدى الطلبة في بيئات التعليم الجامعي.

Abstract

This research aims to explore the relationship between ambitious competition and the level of renewed thinking among Education College students. The study focuses on the impact of ambitious competition in enhancing renewed thinking skills by analyzing the extent of student competition in the educational environment and its effect on their abilities and creative ideas. To achieve the research objectives, two tools were developed: the first to measure the level of ambitious competition, and the second to assess the level of renewed thinking. The ambitious competition scale consists of 35 items reflecting various aspects of competition, while the renewed thinking test includes 15 items measuring students' abilities in visualization, renewed thinking, and the production of creative ideas.

The two tools were applied to a sample of 110 Education College students (morning studies) for the academic year 2024-2025, selected randomly and stratified. After conducting statistical analyses, the results showed that students practice ambitious competition at a good level, positively reflecting on the development of their renewed thinking skills. The results also revealed a positive correlation between the use of ambitious competition and the level of renewed thinking, indicating that increased competition among students within classrooms enhances their creative thinking abilities. Based on these results, the research presents a set of recommendations and suggestions to utilize ambitious competition in a way that contributes to the enhancement of renewed thinking among students in higher education environments.

الفصل الأول: مشكلة البحث

في سياق السعي المستمر لتحسين وتعزيز الأداء الأكاديمي، تبرز أهمية فهم تأثير التنافس الطموح على استيعاب الطلبة للمعلومات وتوظيفهم لاستراتيجيات التعلم العصبي. يرتبط التنافس الطموح بمستويات مرتفعة من الثقة بالنفس والرغبة في التفوق، مما قد يسهم في رفع دافعية الطلبة نحو التعلم. ومع ذلك، تثير المخاوف من أن الطلبة الذين يتسمون بسمات نرجسية قد يتبعون أنماط تعلم مختلفة، تعكس تفاعلات اجتماعية أعلى، مما قد يؤثر سلبًا على فعالية تعلمهم كما ان مجتمعنا العربي بصورة عامة و المحلي بصورة خاصة لم يتخلص من قبضة هذا التناقض في القيم الأخلاقية بحيث ان حدته زادت من التناقضات التي فيه ، فهنالك التناقض المتمثل بالقيم المحافظة القديمة وبين القيم المتحررة الحديثة وفي جانب آخر هنالك التناقض الناتج بين ما تربى عليه الفرد من مثل عليا ومن غياب العديد من تلك القيم التي ينصدم بغيابها في الواقع ، كل هذا جعله ينعكس على سلوكه الأخلاقي ، من هنا، يطرح السؤال: هل يعزز التنافس الطموح الطلبة ويشجعهم على تبني أساليب التفكير المتجدد والذات الاخلاقية العليا والقيمة للمجتمع ، أم أنه يقيدهم ويعرقل عملية التعلم الإبداعي عبر التفكير المتجدد الموجه؟ هذه التساؤلات تستدعي إجراء دراسة منهجية لكشف هذه الديناميات.

بالإضافة إلى ذلك، فإن فهم العلاقة بين التنافس الطموح والتفكير المتجدد يمكن أن يساهم في تحسين أساليب التعليم. لذا، يركز البحث الحالي على استكشاف العلاقة بين التنافس الطموح وتنمية التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية، من خلال تحليل تأثير هذه الديناميات على مهاراتهم الإبداعية.

لتتبلور مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

ما قوة واتجاه العلاقة بين التنافس الطموح والتفكير المتجدد والذات الاخلاقية لدى طلبة كلية التربية؟

وبناءً عليه، يسعى البحث للإجابة عن السؤال:

كيف يؤثر التنافس الطموح على التفكير المتجدد والذات الاخلاقية لدى طلبة كلية التربية؟

أهمية البحث

على الرغم من أن الأبحاث المتعلقة بالتنافس الطموح قد نالت اهتمامًا واسعًا في المجتمعات الغربية خلال العصر الحديث، إلا أن المجتمعات العربية، وخصوصًا العراق، لم تعر هذا الموضوع ما يستحقه من دراسة وتفحص اذ يعكس هذا النقص حاجة ملحة لفهم أعمق للعوامل النفسية التي تلعب دورًا في تشكيل سلوكيات الأفراد داخل هذه الثقافات تعتبر الذات الأخلاقية موضوعًا مهمًا درسه العديد من العلماء المهتمين بالطبيعة البشرية، نظرًا لدورها المحوري في تنظيم

المجتمع وترتبط هذه السلوكيات بالذات وبصراعات داخلية يعيشها الفرد بين رغباته الشخصية ومتطلبات المجتمع المحيط به ، وتتميز الذات الأخلاقية بعدة سمات، من أبرزها المرونة. في ظل التغيرات المستمرة في العالم، ويحتاج الفرد إلى اكتساب عادات جديدة، سواء كانت جسدية أو عقلية أو عاطفية أو اجتماعية. هذا الانتقال من العادات القديمة إلى الجديدة يتطلب مستوى عالٍ من المرونة، بما في ذلك القدرة على التكيف الأخلاقي، مما يساعد الأفراد على تطوير أنفسهم ومواكبة العصر دون التخلي عن قيمهم الأساسية ومن هنا، تأتي رغبة الباحث في المساهمة الفعالة في إثراء المكتبة النفسية في العراق والمنطقة العربية عبر إدراج هذه الدراسة في التراث النفسي العربي.

وتتلخص اهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :-

أهمية هذا البحث تتجاوز مجرد تقديم المعرفة؛ إذ يوفر أداة قياس لا لتنافس الطموح يمكن استخدامها في السياقات العربية، مما يساعد في التعرف على مستويات التنافس الطموح لدى الأفراد بشكل دقيق. هذه الأداة ستكون ذات قيمة كبيرة للباحثين والممارسين في مجالات علم النفس، حيث يمكن استخدامها لدراسة العلاقة بين التنافس الطموح وعوامل مثل الإبداع والضغط النفسي. يعزز الوعي حول التأثيرات السلبية لا لتنافس الطموح في الحياة اليومية، مما يمكن المؤسسات التعليمية من تطوير استراتيجيات تدعم الصحة النفسية للطلاب كما يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تطوير برامج علاجية تراعي الخصوصيات الثقافية.

يمكن أن تساهم النتائج في توجيه النقاشات المجتمعية حول التنافس الطموح ، مما يسهل فهم هذه الظاهرة وكيفية التعامل معها بشكل أفضل. من خلال هذا البحث، يسعى المؤلف إلى إحداث تغيير حقيقي في كيفية نظر المجتمع العربي لا لتنافس الطموح ، مما يسهم في تعزيز الفهم النفسي العام.

يسهم في توسيع الفهم الأكاديمي حول كيفية تأثير التنافس الطموح على التفكير المتجدد لدى الطلبة.

يعمل على تنَظيم السلوك الانساني وفقاً للمعايير والقيم العليا، ويعمل التطور الاخلاقي أهميته من خلال استهدافه لفئة الشباب، وخاصة طلبة الجامعة، الذين يلعبون دورًا محوريًا في تطوير المجتمع بفضل نشاطهم الفكري والمجتمعي.

ومن خلال ماسبق يجد الباحث ان هذا البحث يمثل خطوة مهمة نحو سد الفجوة المعرفية حول االتنافس الطموح ودورها في التعلم التفكير المتجدد الابداعي والذات الاخلاقية في المجتمعات العربية، ويعزز من إمكانية استخدام نتائجها في تطوير سياسات وممارسات تعزز من الصحة النفسية في المجتمع.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، تشمل:

تحديد مستوى التنافس الطموح لدى طلبة كلية التربية :دراسة وتحليل أنواع التنافس الطموح التي يمارسها الأساتذة مع الطلبة، لتقييم مدى تأثيرها على العملية التعليمية.

قياس مستوى مهارات التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية :تحليل مدى توفر وتطور مهارات التفكير المتجدد لدى الطلبة، من خلال أدوات قياس مصممة خصيصًا لهذا الغرض.

استكشاف العلاقة بين التنافس الطموح التفكير المتجدد :دراسة العلاقة الارتباطية بين التنافس الطموح ومهارات التفكير المتجدد، لتحديد كيف يؤثر كل منهما على الآخر.

استكشاف العلاقة بين التنافس الطموح والذات الاخلاقية : دراسة العلاقة الارتباطية بين التنافس الطموح والذات الاخلاقية ، لتحديد كيف يؤثر كل منهما على الآخر.

تقييم إسهام التنافس الطموح في تعزيز التفكير المتجدد والذات الاخلاقية : دراسة التأثير الإيجابي للتنافس الطموح على تطوير مهارات التفكير المتجدد، من خلال تحليل النتائج المستخلصة من البيانات الميدانية.

حدود البحث

تتحدد معالم البحث الحالي في النقاط التالية

الحدود المكانية والزمانية :يركز البحث على جامعة القادسية، كلية التربية، خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ويشمل الدراسة الصباحية .

الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة القادسية، متضمنة الطلبة من الجنسين (ذكور وإناث) ومن التخصصات العلمية والإنسانية في فترة الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات

اولاً :التنافس الطموح: يمثل التنافس الطموح الدافع الذي يحفز الأفراد على السعي لتحقيق التفوق والتميز في مجالاتهم. يتسم هذا النوع من التنافس بالتركيز على الأهداف الشخصية العالية والرغبة في تحسين الأداء، مما يعزز من الإبداع والابتكار. غالبًا ما يرتبط التنافس الطموح بمستويات مرتفعة من الثقة بالنفس، ويؤثر بشكل إيجابي على دافعية الأفراد لتحقيق إنجازات متميزة . (عيد ،١٩٩٧ : ١٨٠)

يُعرف ايضاً : بأنه توجه نفسي يسعى الأفراد من خلاله إلى تحقيق أهداف عالية والتفوق في مجالات معينة. يتسم هذا التنافس بالتحفيز الذاتي والرغبة في التميز، مما يعزز من قدرة الأفراد على الابتكار والتفكير الإبداعي. يُعتبر التنافس الطموح عاملاً محفزًا يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي والمهني، حيث يترافق مع طموح قوي وثقة بالنفس، مما يدفع الأفراد إلى تجاوز التحديات والسعي لتحقيق إنجازات ملحوظة. (رضوان، ٢٠٠١:٨٧).

وقد تبنى الباحث تعريف (رضوان، ٢٠٠١)، اساساً نظرياً لهذا البحث وفي بناء الأداة المستعملة لقياس التنافس الطموح

يعرف الباحث التنافس الطموح إجرائيًا بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس التنافس الطموح، الذي تم إعداده خصيصًا لقياس هذا المفهوم.

ثانيا /التفكير المتجدد : بأنه القدرة على إعادة تقييم الأفكار والمفاهيم بشكل مبتكر، والسعي نحو تطوير استراتيجيات جديدة لحل المشكلات. يتضمن هذا النوع من التفكير استخدام الخيال والابتكار لاستكشاف حلول غير تقليدية، مما يعزز من القدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات. يُعتبر التفكير المتجدد عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، حيث يسهم في تعزيز مهارات الإبداع والتفكير النقدي لدى الأفراد. (Vygotsky, 1931:16).

ويُعرف التفكير المتجدد ايضا : بأنه العملية التي يتم من خلالها إعادة صياغة الأفكار والمفاهيم بهدف الوصول إلى رؤى جديدة وحلول مبتكرة. يشمل هذا النوع من التفكير القدرة على التفكير خارج الصندوق واستكشاف الطرق البديلة للتعامل مع التحديات، مما يعزز من الإبداع والمرونة العقلية. يُعتبر التفكير المتجدد ضروريًا في بيئات العمل والدراسة، حيث يساعد الأفراد على تحسين الأداء والتكيف مع الظروف المتغيرة. (شاكر، ٢٠٠٠: ١٢٣).

وقد تبنى الباحث تعريف (Vygotsky, 1931)، اساساً نظرياً لهذا البحث وفي بناء الأداة المستعملة لقياس التفكير المتجدد.

ويعرفه الباحث التفكير المتجدد اجرائيا: بانه قدرة طلبة كلية التربية على إنتاج أفكار وحلول مبتكرة من خلال الدمج بين الخبرات والمعارف السابقة وبين المعلومات الجديدة بطريقة غير تقليدية، ويتم قياس مستوى التفكير المتجدد من خلال أدوات تقييم محددة، تشمل حل مشكلات أو ابتكار أفكار جديدة، وتحسب درجات الطلبة بناءً على أدائهم في هذه الأنشطة، حيث تعكس هذه الدرجات مستوى قدرتهم على التفكير المتجدد.

ثالثاً : الذات الأخلاقية :الذات الأخلاقية هي الهوية التي يُشكلها الفرد لنفسه، حيث تُحدد الأخلاقيات والمعايير التي يسعى للالتزام بها، مما يدفعه نحو العمل وتحقيق أهدافه المستقبلية (Garvan, 1984: 160).

وتعرف الذات الأخلاقية ايضاً : بانها مجموعة من الصفات الأخلاقية التي تشمل مبادئ وتوجهات أخلاقية، إضافةً إلى استعدادات وقدرات معرفية ووجدانية منظمة، تركز على تشكيل سلوك أخلاقي متميز.(Blasi, 2004: 99)

وقد تبنى الباحث تعريف (Blasi, 2004)، اساساً نظرياً لهذا البحث وفي بناء الأداة المستعملة لقياس الذات الاخلاقية.

ويعرفه الباحث الذات الاخلاقية اجرائيا :الذات الأخلاقية تشير إلى الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد بناءً على إجاباته عن فقرات مقياس الذات الأخلاقية المُستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري

اولاً : التنافس الطموح :-

الخلفية التاريخية عن التنافس الطموح

في العصور القديمة، كان مفهوم التنافس يُعتبر جزءًا أساسيًا من الحياة الاجتماعية والثقافية. في الفلسفة اليونانية، أبرز الفلاسفة مثل أرسطو أهمية الفضيلة والسعي نحو التميز. كان يُنظر إلى التنافس كوسيلة لتحقيق الفضيلة، حيث يُشجع الأفراد على تحسين أنفسهم والمساهمة في المجتمع. كانت الألعاب الأولمبية مثالًا على هذا النوع من التنافس، حيث كان الرياضيون يتنافسون ليس فقط من أجل الفوز، بل أيضًا من أجل الشرف والمكانة. (عيد ،١٩٩٧ : ١٧٨) ومع ظهور علم النفس كعلم مستقل في القرن التاسع عشر، بدأ العلماء في دراسة الدوافع السلوكية التي تحرك الأفراد. قدمت نظريات مثل نظرية الدافع (Drive Theory) تفسيرات حول كيفية تأثير الدوافع الداخلية والخارجية على سلوك الأفراد. تم اعتبار التنافس الطموح كدافع قوي يدفع الأفراد نحو تحقيق النجاح. (عباس، ١٩٩١: ٥٦).

وقد تطور مفهوم التنافس الطموح في القرن العشرين بشكل كبير اذ قدم إبراهام ماسلو "هرم ماسلو للاحتياجات"، والذي يحدد تسلسل الاحتياجات البشرية بدءًا من الاحتياجات الأساسية وصولاً إلى تحقيق الذات. في هذا السياق، تم اعتبار الحاجة إلى التقدير والإنجاز جزءًا أساسيًا من الدافع البشري، مما يعكس أهمية التنافس الطموح في تحقيق الأهداف الشخصية وعلاوة على ذلك، تناول علماء النفس مثل دانييل كولمان دور الذكاء العاطفي في تعزيز التنافس الإيجابي. حيث أظهرت الأبحاث أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الذكاء العاطفي يستطيعون إدارة مشاعرهم بشكل أفضل، مما يساعدهم على التنافس بشكل أكثر فعالية دون التعرض لضغوط نفسية كبيرة. (البحيري، ١٩٨٧، ٢٧).

و مع بداية القرن الواحد والعشرين، زاد الاهتمام بدراسة التنافس الطموح في سياقات متعددة، بما في ذلك التعليم والبيئة العملية. تم تطوير أدوات قياس جديدة تُستخدم لفهم تأثير التنافس على الأداء والسلوك ، وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن التنافس الطموح يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية، مثل تعزيز الأداء والتطور الشخصي، ولكن أيضًا يمكن أن يؤدي إلى ضغط نفسي إذا لم يكن متوازنًا. لذلك، يُعتبر تحقيق التوازن بين المنافسة والتعاون أمرًا ضروريًا لتحقيق النتائج المثلى. (Asch، ٢٠٠٤:٣٤)

وتتضمن التأثيرات الاجتماعية والنفسية للتنافس الطموح جوانب متعددة:

١. التأثيرات الإيجابية:

– تحفيز الأداء: يعزز التنافس الطموح من دافع الأفراد لتحسين أدائهم وتحقيق أهدافهم.

– تعزيز الإبداع: يمكن أن يؤدي التنافس إلى التفكير الإبداعي والابتكار، حيث يسعى الأفراد لتقديم أفكار جديدة.

٢. التأثيرات السلبية:

– الضغط النفسي: قد يؤدي التنافس المفرط إلى توتر وضغط نفسي، مما يؤثر سلبًا على الصحة العقلية.

– التنافس السلبي: يمكن أن ينتج عنه سلوكيات غير صحية، مثل التنافس الغير أخلاقي أو محاولة إحباط الآخرين. (فينكيل، ٢٠٠٦: ٢٣٩)

ويجد الباحث ان التنافس الطموح يمثل مفهومًا معقدًا يتداخل مع العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية. من خلال فهم تطوره التاريخي وأثره على الأفراد والمجتمعات، يمكننا تحقيق توازن أفضل بين المنافسة والتعاون، مما يسهم في تعزيز الأداء العام والرفاهية النفسية.

مفاهيم التنافس الطموح

يظهر مفهوم التنافس الطموح من خلال رغبة الأفراد في التفوق وتحقيق النجاح في مجالات معينة، مدفوعًا بدافع داخلي قوي يدفعهم لتجاوز الحدود وتحقيق أهداف عالية. يُعتبر هذا النوع من التنافس إيجابيًا عندما يؤدي إلى تحسين الأداء والنمو الشخصي. (عيد ،١٩٩٧ : ١١٠)

كما يظهر مفهوم التنافس الطموح كدافع نفسي يحقق للطلبة رغبتهم في التميز والتفوق على أقرانهم، مما يُعزز من شعورهم بالإنجاز والثقة بالنفس. هذا الدافع يمكن أن يكون محفزًا قويًا لتطوير المهارات والقدرات. (Asch، 2004 :55)

اما في السياق التعليمي فأن من خلاله يمكن للطلبة السعي المستمر لتحقيق درجات أعلى، تحسين الأداء الأكاديمي، والمشاركة الفعّالة في الأنشطة المختلفة. يُعتبر هذا التنافس ضروريًا لتشجيع الطلبة على التعلم والتطور. (تايلور وآخرون: ١٩٩٦ ،٢١٣)

ويعتبر التنافس الطموح ذو أهمية كبيرة للطبة، فهو يلعب دورًا حيويًا في تشكيل شخصيتهم الأكاديمية والاجتماعية و من أبرز فوائده هي:

١. تحفيز الأداء الأكاديمي: يساعد التنافس الطموح الطلبة على تحسين أدائهم الأكاديمي من خلال تحفيزهم على الدراسة بجدية أكبر والسعي لتحقيق نتائج أفضل.

٢. تعزيز الثقة بالنفس: عندما يحقق الطلبة إنجازات ملحوظة في سياق التنافس، يزداد شعورهم بالثقة بالنفس، مما يؤثر بشكل إيجابي على جميع جوانب حياتهم.

٣. تطوير المهارات الاجتماعية: يساهم التنافس الطموح في تنمية مهارات التواصل والتعاون بين الطلبة ، حيث يتعلمون كيفية العمل مع الآخرين وتحقيق أهداف مشتركة. (عباس، ١٩٩١: ٥٦).
٤. تشجيع الابتكار والإبداع: من خلال السعي للتفوق، يُشجع الطلبة على التفكير خارج الصندوق وتقديم أفكار جديدة، مما يُعزز من قدرتهم على الابتكار.
٥. تحقيق الأهداف الشخصية: يوجه التنافس الطموح الطلبة نحو وضع أهداف شخصية واضحة والعمل على تحقيقها، مما يُساعدهم في تحديد مساراتهم المهنية المستقبلية.
٦. تطوير المهارات التنظيمية: يتطلب التنافس الطموح من الطلبة إدارة وقتهم وتنظيم مهامهم بشكل فعّال، مما يُعزز من قدرتهم على تحقيق التوازن بين الدراسة والأنشطة الأخرى. ((فينكيل، ٢٠٠٦: ٥٨)

ومن خلال ماسبق يجد الباحث ان التنافس الطموح يعد عنصرًا أساسيًا في تجربة الطلبة التعليمية، حيث يُعزز من تطورهم الأكاديمي والشخصي. من الضروري أن يُشجع المعلمون وأولياء الأمور هذا النوع من التنافس بشكل إيجابي، مع التأكيد على أهمية التعاون والدعم المتبادل بين الطلبة.

استراتيجيات تحويل التنافس السلبي الى تنافس ايجابي : من خلال هذه الخطوات، يمكن للطلاب تحويل التنافس السلبي إلى تجربة إيجابية تُعزز من نموهم الشخصي والأكاديمي، مما يُساعدهم على تطوير مهاراتهم وبناء علاقات صحية مع الآخرين وهذه الاستراتيجيات هي :

الأهداف الفردية : بدلاً من مقارنة أنفسهم بالآخرين، يجب على الطلبة تحديد أهداف شخصية واضحة. يساعد ذلك في تركيزهم على تحسين أدائهم الشخصي بدلاً من التفكير في تفوق الآخرين.
تعزيز التعاون: تشجيع العمل الجماعي والمشاركة في الأنشطة التعليمية يمكن أن يُخفف من التنافس السلبي. من خلال التعاون، يمكن للطلاب دعم بعضهم البعض وتعزيز الروابط الاجتماعية.

تقبل الفشل : يجب على الطلبة فهم أن الفشل جزء طبيعي من عملية التعلم. بدلاً من الشعور بالإحباط، يمكنهم استخدام الفشل كفرصة للنمو والتعلم من الأخطاء.

تقديم الدعم والتشجيع : تشجيع روح الدعم بين الأقران، مثل تقديم المساعدة في الدراسة أو مشاركة الموارد، يمكن أن يعزز من بيئة إيجابية ويحول المنافسة إلى تجربة تعاونية.

التركيز على الجوانب الإيجابية: تشجيع الذات والتفكير في النجاحات السابقة يمكن أن يُساعد الطلبة على الحفاظ على دافعهم وإيجابيتهم، بدلاً من التفكير في الآخرين.

تطوير مهارات الذكاء العاطفي : تعلم كيفية إدارة المشاعر وفهم مشاعر الآخرين يمكن أن يساعد الطلبة على التعامل مع التنافس بشكل أكثر صحة. الذكاء العاطفي يعزز من التفاهم والتعاطف.

خلق بيئة تعليمية داعمة : يمكن للمدرسين والمربين تعزيز بيئة تعليمية تشجع على التنافس الإيجابي من خلال تنظيم أنشطة تعاونية وتقديم ملاحظات بناءة.

ممارسة التفكير الإيجابي : تشجيع الطلبة على ممارسة التفكير الإيجابي والتركيز على الجوانب الجيدة في التجربة التعليمية، مما يساعد في تقليل الضغط الناتج عن التنافس السلبي.

تقدير الإنجازات الفردية: الاحتفاء بالإنجازات الشخصية، مهما كانت صغيرة، يمكن أن يعطي الطلبة دافعًا للاستمرار في السعي نحو التطوير.

توجيه الطاقة نحو الأهداف المجتمعية : تشجيع الطلبة على المشاركة في أنشطة تطوعية أو مشاريع لخدمة المجتمع يمكن أن يحول تركيزهم من المنافسة الفردية إلى تحقيق أهداف جماعية. (تايلور وآخرون: ١٩٩٦، ٢٨٣)

ثانياً : التفكير المتجدد :

يُعرف التفكير المتجدد بانه عملية عقلية تهدف إلى إعادة تقييم الأفكار والمفاهيم بصفة دورية لتعزيز الفهم والابتكار. يقوم هذا النوع من التفكير على مرونة العقل وقدرته على التكيف مع المتغيرات الجديدة والتحديات. يشجع التفكير المتجدد على استكشاف حلول جديدة للمشكلات، مما يعزز الإبداع. يتطلب التعلم المستمر من التجارب السابقة، بما في ذلك الأخطاء، لتحسين الأداء مستقبلاً. يعتبر التفكير المتجدد أداة هامة في مجالات مثل التعليم والإدارة، حيث يسهم في تطوير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات. .(Yüksel et al., 2022:1435)

ويُعتبر التأمل الذاتي من الوسائل الأساسية للوصول إلى التفكير المتجدد، ، حيث يمكنك تخصيص وقت لمراجعة تجاربك وأفكارك السابقة. من خلال ذلك، يمكنك تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين أو تغيير ، كما يلعب الفضول دورًا مهمًا أيضًا؛ إذ ينبغي طرح الأسئلة واستكشاف مواضيع جديدة، مما يساعد في فتح آفاق جديدة للفهم اضافة لذلك يعد تقبل الفشل كجزء من عملية التعلم هو عنصر حيوي، حيث يمكن أن تكون الأخطاء فرصًا قيمة لتعزيز المهارات ، ولا ننسى أن التغذية الراجعة تعد وسيلة فعالة؛ اطلب آراء الآخرين حول أفكارك واستخدم الملاحظات لتحسين الأداء ، خاصة ان تنويع التجارب من خلال الانخراط في أنشطة جديدة أو ورش عمل يمكن أن يساعد في زيادة مرونة التفكير. (مصطفى وآخرون، ٢٠٢٢ : ٣١٨).

وتتجلى أهمية تعزيز التفكير المتجدد والتصور الذهني في التعليم، خاصة في مجالات التربية، من خلال إنشاء روابط متكاملة بين مفاهيم الفلسفة وعلم النفس والواقع العملي. هذه الروابط تمكّن الطلبة من تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي، مما يسهم في بناء تصورات ذهنية مبتكرة والإبداع، كقدرة عقلية، يُظهر تنوعًا في درجاته بين الأفراد، حيث يُعتبر أي إنتاج جديد بالنسبة للفرد بمثابة إبداع، حتى وإن كان مألوفًا للآخرين. يتطلب الإبداع الحقيقي عملية مستمرة من

الاستكشاف والتفكير العميق، مما يعزز من قدرة الأفراد على التكيف مع التغيرات والتحديات . (Abdel Sattar, 2023:209).

من خلال ماسبق يجد الباحث بوجوب دمج استراتيجيات التنافس والتعليم التي تركز على التفكير المتجدد في المناهج الدراسية، مما يسهم في تنمية جيل قادر على التفكير الناقد وابتكار حلول جديدة.

خصائص التفكير المتجدد : تساهم في تعزيز التفكير المتجدد كمهارة حيوية في مختلف مجالات الحياة. وخصائص التفكير المتجدد تشمل على :

المرونة :القدرة على التكيف مع الأفكار الجديدة والتغيرات، مما يسمح بإعادة تقييم المعتقدات والافتراضات.

الإبداع :تشجيع الابتكار واستكشاف حلول جديدة للمشكلات، مما يؤدي إلى أفكار غير تقليدية.

التفكير النقدي :تحليل المعلومات والمفاهيم بشكل دقيق، والتساؤل حول صحتها وملاءمتها.

التعلم المستمر :الرغبة في اكتساب المعرفة الجديدة من خلال التجارب والدروس المستفادة، بما في ذلك الأخطاء.

التفاعل الاجتماعي :تعزيز الحوار وتبادل الأفكار مع الآخرين، مما يساهم في توسيع وجهات النظر.

الاستقلالية :القدرة على اتخاذ القرارات بناءً على التحليل الشخصي والتفكير العميق، بدلاً من الاعتماد على آراء الآخرين.

التوجه نحو الحلول :التركيز على إيجاد حلول عملية للمشكلات بدلاً من الانغماس في التحديات.(حبيب،٢٠٠٧: ٧٧)

أنواع التفكير المتجدد : يمكن تصنيف التفكير المتجدد إلى فئات متعددة استنادًا إلى وظائفه وأهدافه المختلفة اذ تساهم هذه الأنواع في تعزيز التفكير المتجدد بطرق مختلفة، مما يعزز قدرة الأفراد على الابتكار والتكيف مع التغيرات. ، وهي كالتالي:

التفكير المتجدد المطلق :يتميز هذا النوع بعدم تقيده بإرادة محددة أو هدف واضح، فهو لا مرتبط بزمن معين ولا بمكان محدد. يظهر في أشكال مثل أحلام اليقظة، حيث يتجاوز الفرد الحدود الواقعية ويستكشف إمكانيات غير محدودة.

التفكير المتجدد الموجه :يتسم هذا النوع بوضوح الأهداف وإدراك الفرد لما يقوم به. يتجه نحو تحقيق غايات معينة ويخضع لإرادته. يمكن تقسيمه إلى قسمين:

الخيال العلمي :يتجلى في تخطيط المهندسين لمشاريع معقدة، حيث يتم استخدام معايير زمنية ومكانية وتقنية محددة لحل المشكلات العملية.

الخيال الفني :يظهر في الأعمال الإبداعية، مثل الصور التي يلتقطها المصور في الاستوديو، حيث يتم خلق تنسيقات بأبعاد وألوان معينة بهدف التعبير الفني.

التفكير المتجدد المستلهم والمقلد :يعتمد هذا النوع على استلهام الأفكار والمفاهيم من تجارب الآخرين. مثلًا، يتعلم الطالب من وصف المعلم لمناظر طبيعية أو مدن، مما يساعده في تشكيل تصورات جديدة بناءً على خبرات الآخرين (Abdel Sattar, 2023:119) .

مجالات التفكير المتجدد : تتعدد مجالات التفكير المتجدد التي تسهم في تنمية الفكر والعقل الإنساني، ومن أبرز هذه المجالات:

١. التعليم والتعلم:

– التعليم التفاعلي: يشجع الطلبة على المشاركة في النقاشات وطرح الأسئلة، مما يعزز التفكير النقدي والتحليلي.

– التعلم القائم على المشروع: يتيح للطلاب العمل على مشروعات حقيقية، مما يعزز مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي.(Buch&stjerne.2024:99)

٢. التفكير الناقد:

– تحليل المعلومات: يشمل تقييم الأدلة والآراء بشكل موضوعي، مما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة.

– إعادة تقييم المعتقدات: يعزز القدرة على التفكير بشكل مستقل وتحدي الأفكار السائدة.

٣. الإبداع والابتكار:

– التفكير الإبداعي: يشجع على استكشاف أفكار جديدة وتطوير حلول مبتكرة للتحديات.

– التفكير التصميمي: يركز على فهم احتياجات المستخدمين وتطوير حلول تلبي هذه الاحتياجات بطرق غير تقليدية.

٤. التكنولوجيا والعلوم:

– البحث والتطوير: يعزز التفكير المتجدد من خلال استكشاف مجالات جديدة في العلوم والتكنولوجيا.

– استخدام التكنولوجيا: يمكن أن يسهم في تحسين عمليات التعلم والتفكير من خلال استخدام أدوات وتقنيات حديثة.

٥. الفنون والآداب:

– التعبير الفني: يساعد الأفراد على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق مبتكرة، مما يعزز التفكير الإبداعي.

– تحليل النصوص الأدبية: يشجع على التفكير النقدي من خلال استكشاف المعاني العميقة والرموز.

٦. **التنمية الذاتية:**

–التأمل والتفكر: يساهم في تعزيز الوعي الذاتي وتطوير مهارات التفكير العميق.

– التعلم من التجارب: يشجع الأفراد على استخدام تجاربهم الشخصية كأداة لتطوير التفكير واتخاذ القرارات.

٧. **المجتمع والثقافة:**

– المبادرات الاجتماعية: تشجع على التفكير المتجدد من خلال معالجة قضايا المجتمع، مما يسهم في تحسين نوعية الحياة.

– **التفاعل الثقافي:** يعزز فهم الثقافات المختلفة، مما يسهم في توسيع آفاق التفكير. (Buch&stjerne.2024:89)

أهمية هذه المجالات

– تعزيز القدرة على الابتكار: يسهم التفكير المتجدد في تطوير أفكار جديدة وحلول مبتكرة.

– تحسين مهارات حل المشكلات: يعزز القدرة على تحليل المشكلات والتوصل إلى حلول فعالة.

– تنمية الوعي الذاتي: يساعد الأفراد على فهم أنفسهم بشكل أفضل وتحديد أهدافهم. (قارة والصافي، ٢٠١١: ٢٥٣).

ثالثاً / الدراسات السابقة

يتناول هذا المحور اهم الدراسات التي اطلع عليها الباحث، والتي لها علاقة بمتغيرات بحثه، وهي كالآتي:

دراسات تضمنت التنافس الطموح

دراسة (عبد الصاحب ومالك ، ٢٠٢٥): العراق

يهدف البحث الحالي إلى استكشاف مستوى التنافس الطموح بين طلاب جامعة واسط ، وشمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة في الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، والذين بلغ عددهم(١٦٤٨٥) طالبًا وطالبة، بينهم (٩٨٠٥) في التخصصات الإنسانية و(٦٦٨٠) في التخصصات العلمية. تم اختيار عينة من (٤٠٠)طالب وطالبة من الجامعة ، واستندت الباحثة إلى مقياس الشخصية التنافسية والطموحة الذي أعده العاسمي في عام (٢٠١٣)، والذي يتكون من(٤٠ فقرة) تم تقييم الخصائص السيكومترية للمقياس، بما في ذلك الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء. كما تم استخدام عينة تضم ٤٠ طالبًا وطالبة لاختبار ثبات المقياس عبر طريقتي الاختبار وإعادة الاختبار، باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

ومعامل ألفا كرونباخ ، وقد أظهرت النتائج أن طلبة جامعة واسط يتمتعون بخصائص الشخصية التنافسية والطموحة. بناءً على هذه النتائج، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

٢- دراسة (لوتينز ،٢٠١٠)

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مستويات التنافس الطموح وسمات الشخصية لدى عينة من ٢٥٣ طالبًا وطالبة في جامعة نورث كارولينا. أظهرت النتائج أن مستوى التنافس الطموح كان أقل من المتوسط. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التنافس الطموح والعصابية، ورابطة إيجابية دالة مع الانفتاح، بالإضافة إلى علاقة إيجابية دالة بين التنافس الطموح وعمر المشاركين.

ثالثاً/ الذات الاخلاقية :

مفهوم الذات الأخلاقية

الذات الأخلاقية تعكس تنظيمًا معرفيًا يتعلق بمجموعة من القيم والمفاهيم التي تشكل سمة من سمات الفرد. تُعَدُّ هذه الذات الجانب المنظم في الشخصية، حيث تهدف إلى تحقيق الكمال في السلوك الإنساني .(Rest, 1983: 587-598) ليست الذات الأخلاقية مجرد بعد شخصي، بل هي عملية ديناميكية تتطور من خلال اعتقادات تراكمت عبر تجارب الحياة (Solomon, 1992: 244).

العوامل المؤثرة على الذات الأخلاقية

العوامل الاجتماعية :تشمل البيئة المنزلية والأصدقاء وزملاء العمل، حيث تسهم هذه العوامل في تشكيل سلوك الفرد وقراراته بناءً على العادات والتقاليد المحيطة به.

العوامل الاقتصادية :تؤثر مستويات المعيشة والطبقات الاجتماعية على مفهوم الذات، مما يدفع الأفراد نحو سلوكيات معينة لتحقيق أهدافهم.

القوانين الرسمية :تشمل القوانين والدستور والأنظمة الحكومية التي تحدد قواعد السلوك وتفرض الالتزام بالمصلحة العامة على حساب المصالح الخاصة (عبد المجيد، ١٩٨٥: ٧٤)

ركائز الذات الأخلاقية

تتأثر الذات الأخلاقية بمؤثرات داخلية وخارجية، وقد تؤدي هذه المتغيرات إلى تغييرات في سلوك الفرد. لتحقيق تأثير إيجابي، يجب سن قوانين واضحة وتطبيق استراتيجيات ثقافية مقبولة من قبل الأفراد (هيكل، ٢٠١١: ١٠٤).

خطوات تعزيز القيم الأخلاقية (اللوزي، ١٩٩٨: ٥٥)

تجسيد البعد الأخلاقي في رسائل وأهداف المؤسسات.

تفعيل القيم الأخلاقية عمليًا.

صفات القائد الأخلاقي

تشمل الصفات الجوهرية التي يجب أن يتحلى بها القائد:

الثقة :لكسب ثقة الأفراد.

الأمانة والاستقامة :للتجرد من المصالح الشخصية.

النزاهة والشفافية :في الأداء واتخاذ القرارات.

المصداقية :الالتزام بالصدق والوفاء بالعهود.

الموضوعية والاستقلالية :في اتخاذ القرارات بعيدًا عن التأثيرات الخارجية (الطراونة، ١٩٩٠: ٨٥)

أهمية الأخلاق

تعتبر الأخلاق ركيزة أساسية في بناء مجتمع متماسك، حيث تعزز من التفاعل الإيجابي بين الأفراد وتساهم في تحقيق العدالة والاستقرار.

دراسات تضمنت التفكير المتجدد

دراسة (صومان، أحمد إبراهيم ٢٠١٨) في عمان

تهدف الدراسة استكشاف تأثير استخدام استراتيجية الألعاب اللغوية على تنمية مهارات التفكير المتجدد لدى أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين(٥ –٦) سنوات. تكونت العينة من ٥٠ طفلًا وطفلة، تم اختيارهم بشكل مقصود، وقُسموا بالتساوي إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (٢٥ طفلًا وطفلة) والمجموعة الضابطة (٢٥ طفلًا وطفلة). تم اختيار الأطفال من رياض الأطفال التابعة لمديرية التعليم الخاص في عمان خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ ولتحقيق أهداف البحث، أعد الباحث أدوات تشمل قائمة لمهارات التفكير المتجدد، ودليلًا تعليميًا يعتمد على الألعاب اللغوية، واختبارًا لقياس التفكير المتجدد، مع التأكد من صدق وثبات هذه الأدوات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جميع مهارات التفكير المتجدد (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، حيث كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية الألعاب اللغوية وبالمقابل، لم تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بجنس الأطفال (ذكور، إناث) في المهارات الثلاث، كما لم تظهر فروق ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ بسبب التفاعل بين الاستراتيجية والجنس في الدرجة الكلية لمهارات التفكير المتجدد وقد أوصت الدراسة بتبني الألعاب اللغوية كوسيلة تعليمية فعالة لتعزيز مهارات التفكير المتجدد والإبداع لدى أطفال الروضة.

دراسة (Smith& Brown.2020):امريكا

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التفكير المتجدد وحل المشكلات والابتكار. استخدمت الباحثة استبيانات وأدوات قياس متخصصة لتقييم مهارات التفكير المتجدد والقدرة على الابتكار وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين التفكير المتجدد والقدرة على حل المشكلات، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من التفكير المتجدد يمتلكون أيضًا مهارات ابتكارية متطورة ، وكما أكدت الدراسة أن التفكير المتجدد يُعتبر عنصرًا حيويًا في تعزيز الإبداع في مختلف المجالات، سواء كانت أكاديمية أو مهنية. بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن تحسين مهارات التفكير المتجدد لدى الأفراد قد يسهم بشكل كبير في تطوير قدرتهم على الابتكار وحل المشكلات بفعالية كما اكدت على تسليط الضوء على أهمية التفكير المتجدد قد يساعد المؤسسات التعليمية والمهنية في تصميم برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز هذه المهارات، مما ينعكس إيجابًا على الأداء العام والإبداع في العمل.

دراسات تضمنت الذات الاخلاقية :

دراسة بني مصطفى ومقالده (٢٠١٤) الاردن

تناولت دراسة بني مصطفى ومقالده (٢٠١٤) بعنوان "الذات الأخلاقية وعلاقتها بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة" تأثير الذات الأخلاقية على التفاؤل والتشاؤم في عينة من ٥٠٠ طالب وطالبة من جامعة اليرموك ،استهدفت الدراسة تحليل العلاقة بين الذات الأخلاقية وهذين المتغيرين، حيث أظهرت النتائج أن المشاركين يمتلكون مستوى عاليًا من الذات الأخلاقية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذات الأخلاقية ومستوى التفاؤل والتشاؤم ، بالإضافة إلى ذلك، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالجنس، حيث كانت الفروقات لصالح الإناث، وكذلك في متغير التخصص، حيث كانت الفروقات لصالح الكليات الإنسانية.

دراسة فيرما (Verma, 1975)

تناولت دراسة فيرما (١٩٧٥) بعنوان "العلاقة بين الذات الأخلاقية والذكاء" الفروق بين الجنسين في هذين المتغيرين. شملت عينة البحث ٣٠٠ فرد من الذكور والإناث.وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين الذات الأخلاقية والذكاء، حيث تزداد هذه العلاقة مع تقدم العمر. كما أظهرت النتائج أيضًا وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث، مما يشير إلى تأثير أكبر للذات الأخلاقية في هذه الفئة.

مؤشرات حول الدراسات السابقة : من خلال مراجعة الدراسات السابقة، توصل الباحث إلى النقاط التالية:

يتماشى هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة من حيث اعتماد المنهج الوصفي كإجراء أساسي في البحث.

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من ناحية المجتمع والعينة، فضلاً عن البيئة والأماكن الجغرافية التي أُجريت فيها، بالإضافة إلى استخدام أساليب إحصائية مختلفة.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار المراجع والمصادر، وسعى للبحث عن مصادر إضافية تناولت الموضوع نفسه.

تم جمع البيانات والمعلومات، وتصنيفها وتحليلها إحصائيًا باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها، تلا ذلك وضع التوصيات والمقترحات.

وفرت الدراسات السابقة نماذج عملية لاستثمار التنافس الطموح في بيئات تعليمية متنوعة، مما أسهم في تصميم أدوات البحث الحالية.

أكدت الدراسات السابقة على أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وهو ما تم أخذه بعين الاعتبار في هذا البحث.

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يهدف إلى جمع البيانات المتعلقة بعدد من المتغيرات، وتحديد ما إذا كانت هناك علاقات بينها، بالإضافة إلى قياس قيمة واتجاه تلك العلاقات.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

١. مجتمع البحث: تم تحديد مجتمع البحث لطلاب جامعة القادسية، كلية التربية، للتخصصين العلمي والإنساني للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، حيث بلغ عدد الطلاب في الدراسة الصباحية (١٨٢٠) طالبًا وطالبة.

٢. عينة البحث: لجأ الباحث إلى استخدام الطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب، نظرًا لعدم تجانس وحدات المجتمع. يُعتبر هذا الأسلوب من أكثر طرق العينات دقة في تمثيل المجتمعات غير المتجانسة. اعتمد الباحث على الأسلوب المتناسب للحصول على عينة تمثيلية بشكل أكبر للمجتمع الأصلي ، وتتلخص هذه الطريقة في اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة، بحيث يتناسب حجم العينة مع حجم الطبقة المأخوذ منها. وفقًا لذلك، تم اختيار عينة نهائية تضم ١١٠ طالبًا وطالبة، مما يمثل حوالي (٦٪)من حجم المجتمع الأصلي. بلغ عدد الطلاب من التخصص العلمي (٦٦)طالبًا وطالبة، بنسبة (٦٠٪) ، بينما بلغ عدد الطلاب من التخصص الإنساني(٤٤)طالبًا وطالبة، بنسبة (٤٠٪) تم توزيع العينة على المراحل الدراسية الأربعة، كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (١) توزيع عينة البحث

ت	الكلية	المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع
1	كلية التربية (التخصصات العلمية)	٢٠	١٨	١٦	١٢	٦٦
2	كلية التربية (التخصصات الإنسانية)	١٤	١٢	١٠	٨	٤٤
	المجموع	٣٤	٣٠	٢٦	٣٠	١١٠

ثالثاً: أداتا البحث

مقياس التنافس الطموح:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والأطر النظرية المتعلقة بمفهوم التنافس الطموح، واجه الباحث تحديًا في العثور على مقياس يتناسب مع طبيعة بحثه وأهدافه المعرفية. لذا، كان من الضروري تطوير مقياس جديد يتضمن الخصائص السيكومترية المطلوبة. تم بناء المقياس وفقًا للإجراءات العلمية المتبعة في تصميم المقاييس، على النحو التالي:

تحديد مفهوم التنافس الطموح

يشير التنافس الطموح في التعلم إلى سمة شخصية أو سلوك يظهر فيه المتعلم اهتمامًا مفرطًا بنفسه، مما قد يتجاوز اهتمامه بالتعلم وتفاعل الآخرين. ويعكس هذا المفهوم عدة جوانب، منها:

- التركيز على الذات: يميل المتعلم ذي التنافس الطموح إلى الانشغال بإنجازاته الشخصية بدلاً من التعلم من الآخرين أو التعاون معهم.
- الافتقار للتعاطف.
- السعي للإعجاب.
- التحكم.
- ردود الفعل السلبية.

تحديد مجالات المقياس

تم اشتقاق خمسة مجالات رئيسية لقياس التنافس الطموح بناءً على التعريف النظري:

١. التركيز على الذات (٧ فقرات): يتضمن التأثير على التفاعل الاجتماعي، وإعطاء الأولوية للنفس، والتأثير على التعلم الجماعي، والسعي للحصول على التقدير، وردود الفعل تجاه النقد، ونقص التعاطف، والنتائج على المدى الطويل.

٢. الافتقار للتعاطف (٦ فقرات): يتضمن عدم القدرة على فهم الآخرين، وتأثيره على العلاقات، وصعوبة العمل الجماعي، وردود الفعل تجاه الآخرين، وتأثيره على البيئة التعليمية، والنتائج على المدى الطويل.

٣. السعي للإعجاب في التعلم (٧ فقرات): يشمل إظهار النفس بشكل إيجابي، وتأثيره على الدافع الشخصي والعلاقات مع الزملاء، والانشغال بالمظهر الخارجي، وردود الفعل تجاه الفشل، وتأثيره على الأداء الأكاديمي، وتطوير النفس.

٤. التحكم (٨ فقرات): يتضمن فرض الرأي، والتأثير على الديناميكية الجماعية، وصعوبة التعاون، وردود الفعل تجاه النقد، وتأثيره على العلاقات الشخصية، والسيطرة على الموقف، والتحكم المفرط، والعلاقات المهنية بعيدة المدى.

٥. ردود الفعل السلبية (٧ فقرات): تتعلق بالاستجابات العاطفية المتسمة بالغضب، وتأثيرها على التواصل، وصعوبة القبول، وتأثيرها على العلاقات مع الزملاء، والتعامل مع الضغوط، وتأثيرها على الأداء الأكاديمي، والتعامل مع الانتقادات.

صياغة الفقرات وبدائل الإجابة

تمت صياغة(٣٥ فقرة) وفق معيار ليكرت الخماسي، وتم توزيع الفقرات على المجالات المذكورة مع مراعاة وضوح الصياغة وسهولة الفهم للطلبة، وتجنب ازدواجية المعاني والتأثيرات الانفعالية. كما تم الحرص على التوازن بين العبارات لضمان موضوعية الاستجابات، وتقليل الملل وتحفيز الاستجابة الفاعلة.

أسلوب تصحيح الاستجابات

تم استخدام التقرير الذاتي وفق مقياس ليكرت الخماسي: (٥) تنطبق تمامًا (٤) تنطبق غالبًا(٣) تنطبق أحيانًا (٢) تنطبق نادرًا (١) لا تنطبق أبدًا) تمت مراعاة التدرج في الأوزان لضمان دقة القياس وموضوعيته. وبذلك، أصبح المقياس أداة دقيقة لقياس مستوى التنافس الطموح وعلاقته بالتفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية.

جدول (٢) مجالات التنافس الطموح وعدد فقراته

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	التركيز على الذات	٧
٢	الافتقار للتعاطف	٦
٣	السعي للإعجاب في التعلم	٧
٤	التحكم	٨
٥	ردود الفعل السلبية	٧
المجموع		٣٥

الخصائص السايكومترية لمقياس التنافس الطموح: للتأكد من صلاحية مقياس التنافس الطموح وفاعليته في قياس الظاهرة المستهدفة، تم تقييم الخصائص السيكومترية التالية:الصدق : تم التاكد من الصدق بطريقين هما :=

اولا :- الصدق الظاهري للمقياس :

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية. أيد الخبراء صلاحية الفقرات بنسبة توافق بلغت ٨٠٪. يتكون المقياس من ٣٥ فقرة، حيث يحتوي كل فقرة على خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي. يُظهر الجدول (٣) نتائج تحليل الصدق الظاهري لفقرات المقياس.

جدول (٣) الصدق الظاهري لفقرات التنافس الطموح

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	درجة الحرية	قيمتا (كا٢)		مستوى دلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
3،7، 12، 15، 20، 1، 8 ، 5،11، 14، 19، 4، 6، 2 ، 10،9، 18، 16، 13، 17	20	15	15	0	1	١٥	٣.٨٤	دالة
25،22، 28، 30، 23، 27 ، 26،29، 24، 21	10	15	14	1	1	١١.٢٦	3.84	دالة
35،34، 33، 32، 31	5	15	13	2	1	٨.٠٦	3.84	دالة

صدق البناء للمقياس : تم تقييم صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تضم ١٠٠ طالب وطالبة، حيث تم تحليل العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ،و تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا). تراوحت القوة التمييزية بين(٠.٢٦ –٠.٧٨) ، مما يدل على أن جميع الفقرات قادرة على التمييز بشكل فعال. ، وتُعتبر الفقرات جيدة إذا كانت قوتها التمييزية ٠.٢٠ أو أعلى. (مجيد وياسين، ٢٠١٢)

ثبات المقياس :تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين:

اولاً : طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest)

أظهر معامل الثبات باستخدام معامل بيرسون في إعادة الاختبار قيمة بلغت ٠.٨٤، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وفقًا للمعايير المتبعة، تُعتبر المقاييس جيدة إذا كان معامل الثبات(٠.٦٧) أو أعلى.

ثانياً : طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

سجل معامل ألفا كرونباخ قيمة مقدارها(٠.٩٠)، مما يشير إلى وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس (أبو علام، ٢٠١١: ٤٩٠).

الصيغة النهائية للمقياس

بعد التحقق من الصدق والثبات، تم التوصل إلى الصيغة النهائية للمقياس التي تتكون من(٣٥ فقرة). وقد تم اعتماد هذه الصيغة وتطبيقها على عينة البحث الأساسية بعد إتمام التجربة الاستطلاعية.

ثانياً : اختبار التفكير المتجدد:

عمد الباحث إلى اجراء مراجعة شاملة لمجموعة من المقاييس المتعلقة بالتفكير المتجدد، بهدف الاستفادة منها في تطوير اختبار خاص لهذا النوع من التفكير. وقد حدد الأسس النظرية والمنهجية التي تشكل الركائز الأساسية لتصميم وتنفيذ الأداة البحثية المستخدمة في هذه الدراسة.

تحديد مفهوم التفكير المتجدد :يُفهم على أنه عملية عقلية داخلية تتعلق بالأفكار دون الحاجة إلى التعبير عنها بشكل شفهي. هذه العملية تتضمن عمليتي الدمج والتركيب، حيث يقوم الفرد بتكوين مفاهيم تتشكل وتُخزن في ذاكرته أثناء تعلم خصائص الأسماء والأحداث. ومن ثم، يُستخدم هذا الكم من المفاهيم في التفكير لحل المشكلات.

تحديد مجالات الاختبار : – تم تحديد ثلاثة مجالات رئيسية لقياس التفكير المتجدد، استنادًا إلى التعريف النظري، وهي:

١. استبطان أو استدماج المعرفة: تشير هذه العملية إلى إعادة تشكيل المعرفة المكتسبة، بناءً على أسس نظرية ومعطيات متاحة. وتتجلى هذه العملية في قدرة الفرد على استنتاج أفكار ومفاهيم جديدة من مقدمات قائمة ومعلومات متوفرة، مما يمهد الطريق لتكوين رؤى مبتكرة.

٢. المعالجة الإبداعية الموجهة : تتعلق هذه الفقرة بإعادة صياغة الصور الذهنية والخيالات التي لم تُشكل سابقًا في ذهن الفرد، مما يؤدي إلى خلق تصورات مبتكرة وفريدة. وتظهر هذه العملية في استحضار ومعالجة ذهنية لهذه الصور، مما يسهم في تنمية الخيال الإبداعي.

٣. القدرة على تكوين المفاهيم : تُعنى هذه العملية بالتفكير المتجدد كعملية عقلية داخلية تتعلق بالأفكار دون الحاجة إلى التعبير عنها شفاهة. وتعتمد على توظيف المفاهيم التي تم تشكيلها وتخزينها في ذاكرة الفرد. وتبدأ هذه العملية عندما يتعلم الفرد خصائص الأسماء والأحداث ويستخدمها في التفكير المتجدد لحل المشكلات. يوضح الجدول (٤) توزيع الفقرات على مجالات الاختبار.

جدول (٤) توزيع فقرات اختبار التفكير المتجدد على مجالاته

ت	المجالات الرئيسة	الفقرات التي تنتمي لها
١	التفكير المتجدد عملية استبطان أو استدماج	١_٥
٢	المعالجة الإيجابية الموجهة	٦_١٠
٣	القدرة على تكوين المفاهيم "التفكير المتجدد والتفكير"	١١_١٥

صياغة الفقرات وبدائل الإجابة : تم بناء (١٥) فقرة، وتم توزيعها على المجالات المحددة، مع مراعاة النقاط التالية:

وضوح الصياغة وسهولة الفهم :تم تصميم الفقرات بحيث تكون مفهومة للطلبة دون تعقيد.

تجنب ازدواجية المعاني :تم التأكد من عدم وجود تعبيرات قد تثير تفسيرات متعددة أو تؤدي إلى تأثيرات انفعالية.

التوازن بين العبارات :تم ضمان موضوعية الاستجابات من خلال تنويع الأسلوب المستخدم.

تقليل الملل :تم تصميم الفقرات بطريقة تحفز المشاركة وتقلل من الشعور بالملل.

أسلوب تصحيح الاستجابات :– تقوم مكونات الاختبار الثلاثة بتقييم الأبعاد الثلاثة للتفكير المتجدد: "الطلاقة، المرونة، والأصالة". وقد تم تنفيذ الخطوات التالية لتقييم هذه الأبعاد:

تقييم الطلاقة :تُمنح نقطة واحدة لكل إجابة فريدة ومنطقية. يتم حساب مستوى الطلاقة بناءً على عدد الأفكار الفريدة، مع استبعاد الأفكار الخيالية غير المعقولة أو المكررة.

تقييم المرونة :تُمنح نقطة واحدة لكل فكرة تنتمي إلى فئة محددة (مثل الصناعة، الزراعة، التجارة، أو السياسة). يُحسب مستوى المرونة استنادًا إلى عدد الفئات المختلفة التي تظهر في إجابات المشارك لكل بند من بنود الاختبار، وعادة ما يكون مستوى المرونة أقل من مستوى الطلاقة (خير الله، ١٩٨١: ٣٤)

تقييم الأصالة :تُعرَّف الفكرة الأصيلة بأنها تلك التي تتكرر من مرة إلى ثلاث مرات بين استجابات الطلبة، مع كونها غير تقليدية. يتم استبعاد الأفكار المألوفة حتى لو تكررت ضمن النطاق. اعتمد الباحث على طرق في حساب درجة الأصالة لأفراد العينة:

تُمنح ثلاث نقاط لكل فكرة تتكرر مرة واحدة.

تُمنح نقطتان لكل فكرة تتكرر مرتين.

تُمنح نقطة واحدة لكل فكرة تتكرر ثلاث مرات.

الأفكار التي تتكرر أربع مرات أو أكثر لا تُمنح أي نقاط.

حساب مجموع درجات التفكير المتجدد

يتم حساب المجموع الكلي لدرجات التفكير المتجدد لكل مشارك من خلال جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة. يُعبر هذا المجموع عن مستوى القدرة الإبداعية في التفكير المتجدد

لدى الطلبة، متمثلاً في قدرتهم على إنتاج أفكار متنوعة ومرنة وأصيلة ضمن المواقف المقدمة في الاختبار. وبالتالي، يصبح الاختبار أداة دقيقة لقياس مدى تطبيق التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية.

الخصائص السايكومترية لاختبار التفكير المتجدد : لضمان صلاحية الاختبار وفاعليته في قياس الظاهرة المستهدفة، تم التحقق من الخصائص السايكومترية التالية:

الصدق الظاهري للاختبار :تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، حيث أيدوا صلاحية الفقرات بنسبة توافق بلغت (٨٠٪). يتكون الاختبار من (١٥) فقرة. يُظهر الجدول (٥) نتائج تحليل الصدق الظاهري للاختبار.

جدول (٥)الصدق الظاهري لفقرات اختبار التفكير المتجدد

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	درجة الحرية	قيمتا (كا٢)		مستوى دلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١، ٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٥،	٩	15	15	0	1	١٥	٣.٨٤	دالة
٣، ٤، ١٠، ١٤	٤	15	١٣	٢	1	٨.٠٦	3.84	دالة
٥، ١٣	٢	15	١٢	٣	1	٥.٤	3.84	دالة

صدق البناء لاختبار التفكير المتجدد : طبق الاختبار على عينة استطلاعية تضم ١٠٠ طالب وطالبة، وتم تحليل العلاقة بين كل فقرة والدرجة الإجمالية للاختبار.

- **القوة التمييزية للفقرات** :-

تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا). تراوحت القوة التمييزية بين (٠.٢٥ – ٠.٦٩)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تتمتع بقدرة تمييزية جيدة. وفقًا لمعيار (مجيد وياسين، ٢٠١٢)، تُعتبر الفقرات جيدة إذا كانت قوتها التمييزية تفوق (٠.٢٠).

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار. تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.١٩٨ – ٠.٧٩)، وجميعها أعلى من القيمة الجدولية (٠.١٩٤). وهذا يدل على عدم الحاجة لحذف أي فقرة، مما أدى إلى بقاء المقياس مكونًا من (١٥) فقرة.

ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقتين:

طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest): أظهرت النتائج أن معامل الثبات باستخدام بيرسون في إعادة الاختبار بلغ (٠.٧٩)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات. تُعتبر الاختبارات جيدة إذا كان معامل الثبات (٠.٦٧) أو أكثر.

طريقة ألفا كرونباخ : بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٥)، مما يشير إلى وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس ، تُعتبر هذه القيمة مؤشراً قوياً على موثوقية الاختبار وقدرته على قياس الظاهرة المستهدفة بشكل دقيق.

الصيغة النهائية للاختبار : بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته، استقرت الصيغة النهائية للاختبار على (١٥) فقرة. تم اعتماد هذه الصيغة وتطبيقها على العينة الأساسية للبحث عقب الانتهاء من التجربة الاستطلاعية.

ثانياً : مقياس الذات الاخلاقية :

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة حول الذات الأخلاقية، اعتمد الباحث مقياس الذات الأخلاقية الذي أعده أسامة جابر عبد السادة في عام ٢٠١٩. يتكون هذا المقياس من عدة مجالات رئيسية.

أولاً، مجال التمركز الأخلاقي، الذي يعبر عن إدراك الفرد لذاته وفهمه للصفات الأخلاقية مثل التسامح والعطف والعدالة والشفقة، وكيفية انعكاسها في حياته اليومية ومجال العمل، ويتضمن ٧ فقرات.

ثانيًا، هناك مجال الحكم الأخلاقي، الذي يدل على ميل الفرد لتطوير وجهة نظر أخلاقية مستقرة ومميزة، مما يمكّنه من تبادل الأفكار والمشاعر وإصدار أحكام واتخاذ قرارات أخلاقية، ويشمل ٩ فقرات.

ثالثًا، يتناول مجال التوجه الأخلاقي، الذي يركز على المسار الذاتي للمفاهيم الأخلاقية، بما في ذلك الحساسية الأخلاقية واليقظة، والتي تظهر من خلال الاستجابة للتجارب والسلوكيات السابقة، ويتكون من ٨ فقرات. وأخيرًا، يشمل مجال الانفعال الأخلاقي، الذي يتعلق بالانفعالات الواعية للفرد المرتبطة بالذات الأخلاقية، والتي تنبثق من القيم والمعايير الأخلاقية المقبولة، وتلعب دورًا حيويًا في تشكيل إحساس الفرد بهويته الأخلاقية، ويتضمن ٦ فقرات.

رابعاً: إجراءات تطبيق البحث : بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث بصورتها النهائية، قام الباحث بتصحيح الإجابات وفقًا للنموذج التصحيحي المعد لكل أداة. ثم تم إدخال البيانات في جدول لتسهيل معالجتها وتحليلها إحصائيًا، مما أتاح استخراج النتائج بدقة.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث برنامج (Microsoft Excel 2016) وبرنامج (SPSS 22) لمعالجة البيانات إحصائياً.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

الهدف الأول: التعرف على التنافس الطموح لدى طلبة كلية التربية

لتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث اختبار t لعينة واحدة، حيث تم حساب الوسط الحسابي لدرجات ١١٠ طالبًا وطالبة من أفراد عينة البحث. بلغ الوسط الحسابي (١١٦.٨٠) مع انحراف معياري مقداره (١٨.٥٠) ووسط فرضي قدره (١٠٥). عند مقارنة الوسط الفرضي مع الوسط الحسابي لعينة البحث، وُجد فرق واضح بين المتوسطين؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٨٥)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٩). يشير هذا إلى أن طلبة كلية التربية يمارسون التنافس الطموح بمستوى يفوق التوقعات، كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)الاختبار التائي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس التنافس الطموح

افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١١٠	١١٦.٨٠	١٨.٥٠	١٠٥	١٠٩	٧.٨٥	١.٩٨	٠.٠٥

الهدف الثاني: التعرف على مستوى مهارات التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية

لتحقيق هذا الهدف، عمد الباحث باستخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث تم حساب الوسط الحسابي لدرجات ١١٠ طالبًا وطالبة من أفراد عينة البحث. بلغ الوسط الحسابي (٤٦.٢٠) مع انحراف معياري مقداره (٥.١٠) ووسط فرضي قدره (٣٠). عند مقارنة الوسط الفرضي للاختبار مع الوسط الحسابي لعينة البحث، وُجد فرق ملحوظ بين المتوسطين؛ حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٩٢)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٩). يشير هذا إلى أن طلبة كلية التربية يتمتعون بمستوى من التخيل الإبداعي يفوق المستوى الافتراضي للاختبار، كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)الاختبار التائي لدرجات افراد عينة البحث على اختبار التفكير المتجدد

افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١١٠	٤٦.٢٠	٥.١٠	٣٠	١٠٩	٦.٩٢	١.٩٨	٠.٠٥

الهدف الثالث: استكشاف العلاقة بين التنافس الطموح و التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية :

لتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات ١١٠ طالبًا وطالبة من أفراد عينة البحث على كلا المتغيرين: التنافس الطموح والتفكير المتجدد وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠.٧٦٢)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (٠.١٩٥) عند

مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٨)، نجد أنها تتجاوز القيمة الجدولية. يشير ذلك إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التنافس الطموح والتفكير المتجدد، مما يعني أنه كلما زادت فعالية التنافس الطموح، زاد مستوى التفكير المتجدد لدى الطلبة، كما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٨)معامل ارتباط بيرسون بين التنافس الطموح والتفكير المتجدد

المتغير	العينة	قيمة r المحسوبة	قيمةr الجدولية	الدلالة
التنافس الطموح	**110**	**0.762**	**0.195**	**دالة**
التفكير المتجدد				

الهدف الثالث: استكشاف العلاقة بين التنافس الطموح والذات الاخلاقية لدى طلبة كلية التربية :

لتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات ١١٠ طالبًا وطالبة من أفراد عينة البحث على كلا المتغيرين: التنافس الطموح والذات الاخلاقيةوقد بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠.٨٢٢)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (٠.١٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٨)، نجد أنها تتجاوز القيمة الجدولية. يشير ذلك إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التنافس الطموح والذات الاخلاقية ، مما يعني أنه كلما زادت فعالية التنافس الطموح، زاد مستوى الذات الاخلاقية لدى الطلبة، كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩)معامل ارتباط بيرسون بين التنافس الطموح والتفكير المتجدد

المتغير	**العينة**	**قيمة r المحسوبة**	**قيمةr الجدولية**	**الدلالة**
التنافس الطموح	110	0.822	0.195	دالة

الهدف الرابع:مدى إسهام التنافس الطموح في تعزيز التفكير المتجدد لدى طلبة كلية التربية :

لغايات التنبؤ بمستوى التفكير المتجدد بناءً على التنافس الطموح، استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط، باستخدام الطريقة الاعتيادية من نوع (Enter) على البيانات المستخرجة. أظهرت النتائج أن التنافس الطموح يسهم بشكل كبير في التفكير المتجدد والذات اخلاقية لدى الطلبة، كما هو موضح في الجدول (١٠) أدناه:

جدول(٩)نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى اسهام التنافس الطموح في التفكير المتجدد والذات الاخلاقية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة(٠.٠٥)
				المحسوبة	**الجدولية**	
الانحدار	**12075.32**	**1**	**12075.32**	**9.215**	**3.92**	**دالة**
الباقي	**43120.68**	١٠٨	**399.27**			
الكلي	**55196.00**	١٠٩	----			

ثانياً: تفسير النتائج والاستنتاجات

الهدف الأول: أن التنافس الطموح ليس مجرد عملية عابره، بل تمثل جزءًا أساسيًا من البيئة التعليمية للطلبة، مما يشير إلى وعي الطلبة أو المدرسين بأهميتها في تحسين الفهم والمشاركة داخل الفصول الدراسية.

الاستنتاج: تعكس النتائج المستخلصة أهمية استثمار التنافس الطموح في العملية التعليمية، نظرًا لارتفاع مستوى استخدامه بين الطلبة. هذا الاستخدام يعزز من فعالية التعلم ويحفز المشاركة والتفاعل داخل الفصول الدراسية، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية ديناميكية.

الهدف الثاني: تشير النتائج إلى أن طلبة كلية التربية يتمتعون بمستوى من التفكير المتجدد يتجاوز المعدل الافتراضي. يعكس هذا الفرق الإحصائي القدرات التخيلية الإبداعية المتطورة لدى الطلبة، مما قد يُعزى إلى الأساليب التعليمية المتبعة، أو طبيعة التخصصات التي تتطلب التفكير الإبداعي، أو البيئة الجامعية التي تُشجع على الابتكار. هذه العوامل مجتمعة تعزز من قدرة الطلبة على التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة.

الاستنتاج: تؤكد هذه النتائج على ضرورة تعزيز وتنمية مهارات التفكير المتجدد لدى الطلبة من خلال توفير بيئات تعليمية مواتية. يجب تشجيع أساليب التدريس التي تحفز التفكير الإبداعي، حيث إن ذلك يسهم في تحسين قدراتهم على الابتكار وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، مما يعكس فعالية هذه الأساليب في تعزيز التعلم الفعال.

الهدف الثالث: أظهرت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين التنافس الطموح والتفكير المتجدد. تشير هذه النتائج إلى أنه كلما زادت فعالية التنافس الطموح في العملية التعليمية، ارتفع مستوى التفكير المتجدد لدى الطلبة. وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، مما يؤكد أهمية التنافس كعامل محفز في تعزيز التفكير الإبداعي.

الاستنتاج: تشير هذه النتائج إلى أن الطلبة الذين يتعرضون لمنافسة إيجابية يمتلكون فرصًا أكبر لتطوير مهارات التفكير المتجدد. تساهم هذه الأساليب في تحفيز التنافس الفعال وتعزيز الانخراط في بيئة تعليمية نشطة، مما ينعكس إيجابيًا على تطوير قدراتهم الإبداعية.

الهدف الرابع: أظهرت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين التنافس الطموح والذات الاخلاقية و تشير هذه النتائج إلى أنه كلما زادت فعالية التنافس الطموح في العملية التعليمية، ارتفع مستوى الذات الاخلاقية لدى الطلبة. اي وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، مما يؤكد أهمية التنافس كعامل محفز في تعزيز الذات الاخلاقية.

الاستنتاج: تشير هذه النتائج إلى أن الطلبة الذين يتعرضون لمنافسة إيجابية يمتلكون فرصًا أكبر لتطوير الذات الاخلاقية. وتساهم هذه الأساليب في تحفيز التنافس الفعال وتعزيز الانخراط في بيئة

تعليمية نشطة، مما ينعكس إيجابيًا على تطوير قدراتهم الاخلاقية بما يتناسب مع مستوى الاخلاق العليا.

الهدف الرابع: أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أن التنافس الطموح يفسر نسبة كبيرة من التباين في التفكير المتجدد، مما يؤشر إلى أن العوامل الأخرى المؤثرة، مثل البيئة الأسرية والسمات الشخصية والعوامل الاجتماعية، لا تتجاوز ٢٣.٥٪. يعزز هذا من أهمية التنافس الطموح كعامل رئيسي في تطوير التفكير المتجدد لدى الطلبة، مما يتطلب مزيدًا من البحث لفهم كيفية تفاعل هذه العوامل معًا.

التفسير العام للنتائج

تؤكد النتائج وجود علاقة إيجابية بين التنافس الطموح والتفكير المتجدد، مما يشير إلى أن تعزيز هذه الأساليب داخل الفصول الدراسية يمكن أن يعزز القدرة على التفكير المتجدد كما يسهم التنافس الطموح بنسبة ٧٦.٥٪ في تعزيز التفكير المتجدد والذات الاخلاقية ، مما يبرز دوره الحاسم مقارنةً بالعوامل الأخرى. كما أظهر تحليل الانحدار أن تطبيق أساليب تدريس تفاعلية يزيد بشكل ملحوظ من مستوى التفكير المتجدد لدى الطلبة.

تشير النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى نرجسية صحي، مما يعكس ثقتهم بالنفس ويساعدهم في مواجهة التحديات.

تعكس عينة الدراسة مستوى جيدًا من الفهم لأساليب التعليم العصبي، حيث تؤكد النتائج القريبة من المتوسط تماسك استجابات الأفراد، مما يعزز موثوقية النتائج.

تدعم النتائج أهمية استثمار التنافس الطموح كوسيلة فعالة لتطوير التفكير المتجدد لدى الطلبة.

تشير النتائج إلى ضرورة تعزيز المناقشات الجماعية والتكنولوجيا التفاعلية داخل الصفوف لتحقيق أقصى فائدة في تحفيز التفكير الإبداعي.

تشير النتائج إلى أهمية تعزيز المناقشات الجماعية واستخدام التكنولوجيا التفاعلية داخل الصفوف لتعزيز الذات الأخلاقية وتحفيز المثل العليا .

التوصيات : يوصي الباحث بناءً على نتائج البحث بما يلي:

١. توجيه التنافس الطموح في القاعات الدراسية

٢. تنظيم ورش عمل توضح الفروق بين التنافس الطموح الإيجابي والتنافس الطموح السلبي، لتعزيز الوعي لدى الطلبة.

٣. ينبغي على المتخصصين صياغة استراتيجيات إرشادية وعلاجية تتناسب مع خصائص الأفراد الذين يعانون من التنافس الطموح المرضي.

٤. إدراج تمارين وتطبيقات عملية في المناهج تساعد الطلبة على توظيف مهارات التفكير المتجدد في حل المشكلات وتعزيز المثل العليا.

٥. تشجيع الأساتذة على توظيف التكنولوجيا التعليمية مثل الواقع الافتراضي والوسائط المتعددة، لدعم بيئة تعلم تفاعلية تعزز من مستوى التفكير المتجدد والذات الاخلاقية لدى الطلبة.

٦- توعية الأسر بأهمية التفكير المتجدد والذات الاخلاقية ، وتشجيعهم على دعم أبنائهم بمصادر معرفية محفزة مثل الكتب، والمجلات العلمية، والأنشطة الثقافية والفنية.

خامساً: المقترحات

إجراء دراسة مقارنة بين الأساليب التدريسية التفاعلية والأساليب التقليدية في التعليم الجامعي، لتحديد تأثير كل منهما على مستوى التفكير المتجدد لدى الطلبة في تخصصات مختلفة.

تقييم مستوى التفكير المتجدد والذات الاخلاقية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، ودراسة تأثيره على توظيفهم للتنافس الطموح في القاعات الدراسية.

تصميم برنامج تدريبي مقترح لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية يهدف إلى تعزيز مهاراتهم في استخدام التنافس الطموح ودراسة أثره على تنمية التفكير المتجدد والذات الاخلاقية لدى الطلبة.

إجراء دراسة تطبيقية حول استخدام التكنولوجيا التفاعلية، مثل الواقع الافتراضي والتعلم المعزز رقميًا، في العملية التعليمية وتأثيرها على التفكير المتجدد والذات الاخلاقية لدى طلبة كلية التربية.

المصادر والمراجع

ابتهال عبد الصاحب ومالك فضيل (٢٠٢٥) التنافس الطموح لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة واسط ،١، ٥٨.

البحيرى، عبد الرقيب (١٩٨٧). الشخصية النرجسية في ضوء نظرية التحليل النفسي. القاهرة دار المعارف.

تايلور آن و سلاكن وليد سلو و ديفز در و ريزون، ج. ت. وتومسون ر. و كولمان، أ.م. (١٩٩٦) . مدخل إلى علم النفس الجزء الثاني – . ترجمة عيسى سمعان دمشق وزارة الثقافة.

حبيب، محمد، (٢٠٠٧) "التفكير الإبداعي: أسسه، خصائصه، وتنميته"، القاهرة: دار الفكر العربي.

خير الله، سيد. (١٩٨١): بحوث نفسية وتربوية، بيروت: دار النهضة العربية.

رضوان سامر (٢٠٠١) الصورة السورية لاستخبار آيزينك للشخصية "دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق ". مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد الخامس، العدد ٥٨.

رضوان سامر (٢٠٠١) الصورة السورية لاستخبار آيزينك للشخصية "دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق ". مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد الخامس، العدد ٥٨.

شاكر، عبد الحميد، وخليفة، عبد اللطيف. (٢٠٠٠): دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال. القاهرة، مصر، دار غريب.

صومان، احمد إبراهيم (٢٠١٨): اثر استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التفكير المتجدد لدى أطفال الروضة في مدينة عمان، المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد ٩، العدد ١٦.

صومان، أحمد إبراهيم.(٢٠١٦) : أثر استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التفكير المتجدد لدى أطفال الروضة في مدينة عمان ، المجلة الدولية لتطوير التفوق. مج. ٩، ع. ١٦، ٢٠١٨

الطراونة ، تحسين احمد (١٩٩٠) ، اخلاقيات القرارات الإدارية ، مجلو مؤتة للدراسات والبحوث ، المجلد الخامس ، العدد (٢) ، عمان / الأردن .

عباس، فيصل (١٩٩١). التحليل النفسي للذات الإنسانية. بيروت: دار الفكر اللبناني.

عبد المجيد ، بثينة احمد (١٩٨٥)، نمو الحكم الخلقي لدى طفل المرحلة الابتدائية الجمعية المصرية النفسية المؤتمر الأول لعلم النفس .

عيد، إبراهيم (١٩٩٧) التنافس وانوعه وعلاقته بالاكتئاب لدى الشباب المدمن في مصر. في أزمات الشباب النفسية، القاهرة مكتبة زهراء الشرق.

عيد، إبراهيم (١٩٩٧) النرجسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الشباب المدمن في مصر. في أزمات الشباب النفسية، القاهرة مكتبة زهراء الشرق.

فينكل، أوتو (٢٠٠٦). نظرية التحليل النفسي في العصاب، ج (٢) ترجمة صلاح قريةر، وعبده رزق، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

قارة، محمد شريف، والصافي، عبد الحكيم محمود. (٢٠١١): تنمية الإبداع والمبدعين من منظور متكامل، ط١، عمان، الأردن: دار الثقافة.

اللوزي ، موسى سلامة (١٩٩٨) ، تقدير الافراد العاملين لسلوكهم الأخلاقي : رسالة ماجستير ، مجلة دراسة العلوم الإدارية ، مجلد ٢٥ ، عدد٢ ، الأردن .

مجيد، عبد الحسين، رزوقي وياسين حميد عبال (٢٠١٢) القياس والتقويم للطلاب الجامعي، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر بغداد.

مصطفى، احمد، وعبد الفتاح حسن ورامي محمد. (٢٠٢٢). تنمية الذكاء البصري المكاني في الرياضيات لدى التلميذات ذوات الإعاقة السمعية بالصف السابع الابتدائي باستخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٤(٢), ٣١٨-٣٤٢ .

هيكل ، إيهاب (٢٠١١) ، اثر تبني المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية على الأداء التسويقي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان .

Abdel Sattar Al-Sawy Ahmed, S. (2023). The Effectiveness of a Program Based on Dimensions of Sustainable Development in Developing Climate Change Awareness and Future Thinking among Student Teachers in the Social Studies Department at the College of Education. Journal of Faculty of Education-Assiut University, 39(12), 209-250.

Asch، M. (2004). Psychoanalysis: Its evolution and development. New Delh:

Blasi, A. (2004).Moral functioning Moral understanding and personality. In D. K. Lapsley & D. Narvaez (Eds.), Moral development, self and identity: Essays in honor of Augusto Blasi. Mahwah, NJ:pp(101-102) Lawrence Erlbaum & Associates.

Buch, A., & Stjerne, I. S. (2024). Imagining how to go on among educational practices in a time of crisis. In Framing Futures in Postdigital Education: Critical Concepts

for Data-driven Practices (pp. 3-19). Cham: Springer Nature Switzerland.

Garvan , D. A. (1984) . Ego development and sexual moral reasoning infemales,Single-sex Vs. Coeducational Colleges Dissertation Abstracts International, Vo.45,p:1604.

Smith, J. Q., Jones, M. R., & Brown, C. D. (2020). Advancing Managerial Evolution and Resource Management in Contemporary Business Landscapes. Journal of Management Studies, 58, 1-25.

Solomon, R. C. (1992). Ethics and excellence: Cooperation and integrity in business. NY: Oxford University Press,p:244.

Vygotsky, L. S. (1931). Imagination and creativity in the adolescent.

Yüksel, A., GÖK, M. Ş., ÖZER, G., & CİĞERİM, E. (2022). A new theoretical approach to intellectual capital: Meta-synthesis definitions of innovative literacy. Journal of Intellectual Capital, 23(6), 1435-1460. researchgate.net